

72- عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 03- الفطرة خمس ..-

الشيخ صالح الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر وتنف الباطن في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس - [00:00:00](#) الختان وقص الشارب وتنف الباطن وتقليم الأظافر وحلق العانة الفطرة تطلق ويراد بها الخلق كما قال تعالى فاطر السماوات والارض اي خالق السماوات والارض وتنطلق ويراد بها الجبنة فيقال فلان مفطور على كذا يعني مجبول - [00:00:30](#) مجبول على كذا. وتنطلق ويراد بها السنة والدين والاسلام وهذا هو المراد الان في هذا الحديث الفطرة يعني السنة والدين والاسلام. قال الله سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:01:00](#) قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعني على الاسلام ابوه يهودانه يعني ان حصل عنده ظلال وانحراف فهو بسبب ابويه بسبب التربية بسبب التربية السيئة فابوه يهودانه او ينصرانه - [00:01:27](#) او يمجسانه ولو ترك على فطرته لتقرب الخير. ونبت الخير في فطرته وفي نفسه انه تربة صالحة في الاصل فاذا افسدت هذه التربية وهذه تغيرت تغير الفطر انما هو بسبب دعوة السوء ودعاة الظلال من من شياطين الانس والجن ومن الابوين الفاسدين - [00:01:47](#) المراد بقوله من الفطرة يعني من السنة. التي فطر الله الناس عليها قوله الفطرة خمس ظاهره ان الفطرة محصورة في هذه الخمس ولكن الامر ليس كذلك فهناك خصال من الفطرة لم تذكر في هذا الحديث - [00:02:17](#) فليس المراد الحصر وانما المراد ان هذه الخمس هي اهم خصال الفطرة هي اهم خصال الفطرة فالحصر هنا اظافي وليس حقيقيا كما لو قلت العالم زيد ليس معنى هذا انه ليس هناك علما لكن هو اكثر العلماء - [00:02:40](#) تحصيلا فقولها الفطرة اي اهم خصال الفطرة خمس وفي حديث اخر خمس من الفطرة. فدل على ان هذه الخمس ليست هي كل الفطرة وانما هي بعضها واهما. ومعنى الفطرة السنة. فهذه الخمس او هذه الخصال من - [00:03:05](#) سن الانبياء عليهم الصلاة والسلام الاولى قص الشارب الاولى الختان الاولى الختان والختان هو ازالة الكلفة. من الذكر التي تغطي الحشمة ازالة الكلفة قطعها حتى تبرز الحشمة من الذكر وفي ذلك مصلحة - [00:03:31](#) في ذلك مصلحة لأن هذه الكلفة لو بقيت لترامت على النجاسات والاواسخ فاذا ازيلت زال اثرها وزال فهذا من الطهارة ازالة الختان وازالة الالفة هذا من كمال الطهارة لأنها لو بقيت - [00:03:59](#) لا تنجرس ما تحتها ولا يمكن ازالة هذه النجاسة فيصلى الانسان في نجاسة وايضا هي من الناحية الصحية ايضا ازالتها لأنها لو بقيت لحصل تحتها من الاوساخ ما يسبب شيئا من الامراض وما يسمونها الان بالجرائم - [00:04:25](#) والأشياء التي تتلبد تحتها فاذا ازيلت زالت هذا المحذور ختان من سنة الانبياء واول من اختن على الصلاة والسلام واما الجارية يعني الانثى فتتفتن ايضا تفتن وهو ما يسمى بالخفاظ - [00:04:56](#) يسمى بالخفاظ لكن ختان الذكر واجب وختان الانثى سنة وليس بواجب هذا الختان ولهذا عده النبي صلى الله عليه وسلم من الفطرة فيفتن الصبي في صغره انه اسهل وايسر عليه - [00:05:21](#) فيستحب التبكيت في ختامه. فاذا وصل البلوغ وجب القتال قبل البلوغ الختان سنة فاذا وصل البلوغ وجب الختان ما لم يخف ظررا

على نفسه اما اذا لم يخف ظررا على نفسه بالختان فانه يجب عليه الختان - [00:05:45](#)

حتى من اسلم وهو غير مختتن فانه يشرع له ان يختتم بعد اسلامه وهذا مشروط بعدم الضرر على حياته او على صحته فاذا وجد الضرر فانه يترك ولا يختتم - [00:06:12](#)

والان والحمد لله الامر متيسر في المستشفيات وجود الادوية والمطهرات فلا يشق الختان لا على الكبير ولا على الصغير جراحة يسيرة تعالج باسهل شيء ويحصل بها فائدة عظيمة هذا هو الختان - [00:06:35](#)

فقص الشارب وهو ما ينبت على السفة العليا. الشارب ما ينبت من الشعر على الشفاه العليا فلا يجوز ان يترك يطول لأن في هذا محظoran محظور الاول التشبه بالكافار الذين يغذون شواربهم ويطيلونها - [00:06:57](#)

من المجروس وغيرهم ويفتلونها ويفتلخرون بها المحظور الثاني ان هذه الشوارب اذا طالت يحصل بها تلوث الشراب اذا شرب من شراب وشاربه طويل فان شاربه ينغمس في الشراب فيكرهه على غيره - [00:07:23](#)

كرهوا على غيره ولما فيه من تشويه الصورة تجد من شاربه طويل تجد صورته مشوهه تجد الذي يقص شاربه تجد صورته حسنة افيه مخالفه للكفار في قصه مخالفه للكفار وفيه جمال للوجه - [00:07:52](#)

وفيه سلامه من الاذى اذا شرب في ماء او لبن او مرق او غير ذلك فانه يدنسه على غيره ويكرهه على غيره ويتلوث هو ايضا يتلوث هو وجاء في الحديث قص الشارب وفي الحديث اخر جز جز الشارب وفي حديث ثالث احفاء الشوارب - [00:08:22](#)

والمقصود انها لا تترك تطول انها لا تترك الشوارب تطول والاحظوا ان الرسول قال قص وقال جز وقال احفاء ولم يقل حلق الشارب فيكره حلقه لانه يشوه الوجه يكره حلق الشارب - [00:08:53](#)

قالوا يحلق رأس الشفه فقط يحلق رأس الشفه فقط الاطار اطار الشفه يحلق وما فوقه يجز ويقص. هذا اجمل شيء واحسن شيء فلا يترك يطول ولا يحلق وانما يخفى بهذه الصفة - [00:09:17](#)

يحفى بهذه الصفة الجميلة الحسنة الرسول صلى الله عليه وسلم امر باحفاء الشوارب وامر باعفاء اللحى وترك اللحى فابى اهل الفسق واهل النذالة الا ان يخالفوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فيحلقوا لحاهem ويوفرون شواربهم. لا حول - [00:09:40](#)

هذا خلاف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. مع ما في ذلك من التشويه والمخالفه للسنة والتشبه بالنساء تشبه بالكافار لكن كل هذه تغيب عن اذهانهم وكما قال الشاعر يقضى على المرء في ايام محتته - [00:10:07](#)

حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن اذا كانوا لا يريدون اللحى فليختصوا لان الخصي لا لا ينبت له لحية يقطعون الخصية ولا ينبت لحية ويسلمون منها. لانهم اصبحوا ليسوا رجالا وانما هم اشباه النساء. فالحقيقة ان - [00:10:29](#)

اه ان حلق اللحى انه تشويه ومخالفه للسنة وتشبه بالنساء وتشبه بالكافار وعادة قبيحة لكن ما تقول في اناس يستحسنون هذا ويعتبرونه رجولة ويعتبرونه تقدما وحضارة وغير ذلك ويستهذنون باللحية - [00:10:54](#)

واذا بلغ الامر الى هذا الا الاستهزاء هذى ردة عن الاسلام اذا استهذأوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم بل بسنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام هارون عليه السلام يقول لاخيه موسى لا تأخذ بلحيتي ولا براسي. دل على ان هذا من سنن الانبياء اعفاء اللحى - [00:11:22](#)

وان حلق اللحى من سنن الكفار اعداء الرسل واعداء الانبياء فكون المسلم ينحاز الى اعداء الرسل ويتصف بصفاتهم ويترك سنة الانبياء هذا من هذا من الحرمان والعياذ بالله ومن الانتكاس. ولا حول الا بالله - [00:11:44](#)

قص الشارب هذى الثانية والثالثة تقليم الاظافر تقليم الاظافر اظافر اليدين واظافر الرجلين قالوا لا يترك الظفر يطول على اللحم بل يكون محاذيا للحم ولا يتركه يطول لما في ذلك من تشويه الصورة والتشبه بالحيوانات - [00:12:09](#)

تشبه بالحيوانات فلا يترك اظفاره تطول طولا ظاهرا بل يتعاهدها فيقصها في كل اسبوع في كل ثلاثةين يوم في كل اربعين يوم. وقد جاء في الحديث الصحيح البخاري آآ في صحيح مسلم - [00:12:38](#)

ففي صحيح مسلم وقت لنا في في قص الشارب آآ تقليم الاظافر وحلق العانة الى اربعين يوما الى اربعين يوما فلا يزيد تركها على اربعين يوم. وكونه يتعاهدها في كل اسبوع او في كل عشرة ايام او هذا احسن - [00:13:02](#)

فيقص اظافره هذا من خصال الفطرة وتركها مخالف لخصال الفطرة. وقد خالف هذه السنة بعض المسلمين وخصوصا النساء خصوصا النساء فتجد النساء يطلبن الاظفار اظفار ايديهن كانهن من السباع لا شيء الا لان الكافرات يعملن هذا - 00:13:32

وهن يعتبرن الكافرات متقدمات فيقلدنها هذا لا يجوز فقص الاظفار سنة للرجال وللنساء من المسلمين الرابعة نصف الاباط الاباط ينبع فيها شعر واذا ترك تلبد عليه العرق والواسخ فصار له رائحة - 00:14:00

صار له رائحة كريهة من العرق المتلذذ على شعر الاباط فيزيل شعر الاباط والافضل ان يزيل ذلك بالنتف لان النتف اخف من من الحلق بالموس. والحلق بالموس يجوز - 00:14:29

يجوز الحلق بالموس لكن يقولون اذا حلقه فانه يقوى الشعر تقوى اصوله اذا نتفه لم يقوى بعد ذلك بصير سهل او يزيله بما يزيل الشعر من المزيلات من النورة او من المراهم - 00:14:52

التي تزيل الشعر فالمقصود ازالة شعر الاباط لكن الافضل ازالته بالنتف اذا تيسر وان بغير النتف فلا بأس بذلك. ولا يترك شعر اباطه يطول. الخامس حلق العانة حلق العانة وهو ما يسمى بالاستحداد - 00:15:18

لانه يستعمل فيه الحديد وهو الموس. العانة تحلق وولعانة هي ما ينبع حول الفرج قبولا كان او دبرا. هذه هي العانة. فيحلقها. ولا يتركها وتطول لان في ذلك محاذير كثيرة من - 00:15:45

توسخ ومن خبث الرائحة ومن ترطيبها بالبول وتلوثها بالبول والغایط فيحصل محاذير كثيرة فيبادر بحلقها او ازالتها بالمواد المزيلة كالنورة ونحوها هذه من خصال الفطرة ومن سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:16:09

نعم لكن وجد من البشر وهم ما يسمون بالهبيبيين انهم يتركون هذه الشعور كلها وهذه الاظفار يتركون شعور شواربهم ويترون اباطهم ويترون العانة ويترون الاظفار حتى يصبحوا كالبهائم حتى يصبحوا كالبهائم. يسمونهم بالهبيبيين. وقد يقلدهم. قد يقلدهم اناس - 00:16:41

من شباب المسلمين والتقليد هذا امر مشكل مسألة التقليد والتشبه يعيشها كثير من الناس ويختلفون السنة من اجل تقليد الكفار. لانهم يعتبرون الكفار كما يعتبرونهم متقدمين. وحظاري فيقلدونهم ويعتبرون العمل بالسنة تأخرا ورجعية وما اشبه ذلك من الالقاب المنفرة - 00:17:12

ولا حول ولا قوة الا بالله. الشيطان يزين هذه الامور افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء. وقال الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما - 00:17:45

اليس بالحسن فعل المسلم ان يتأنب باداب الاسلام بما فيها من الجمال بما فيها من الفضل لما فيها من الشهامة لما فيها من الخير الكثير وان يبتعد عن سمات الكفر - 00:18:05

وعادات الكفار لما فيها من الشر وما فيها من التشبه. وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ولا حول ولا قوة الا بالله. وصلى الله وسلم - 00:18:21